الفصل الأول

obeikan.com

سيدة مصرية ذات ملامح هادئة وعينين حزينتين وجسد ضئيل ولكنها تحمل في تلك الملامح طيبة ووداعة وحب للخير وإيثار وحب الناس تشعر للوهلة الأولي انك تعرفها منذ سنوات لا تحب الضوضاء والظهور ..إنها احد الوجوه المصرية الخالصة لأنها تمثل مصر حقيقة في تناقضاتها بين الهدوء والطيبة والحنان والثورة والعنف والحزن. ولكن بالتدقيق في عينيها وملامحها تجد إصرارا هائلا وعزما دفينا بداخلها وطاقة كبيرة وتحديا ضخما رسم الزمان والمواقف والتجارب المؤلمة الكثيرة والمفرحة في بعضها ملامح ذلك الوجه البشوش الذي يخفي أحزانا كبيرة علي رفاق الثورة والميادين وعلي خيرة شباب مصر خلف قضبان الأنظمة المتعاقبة . إنها السيدة الفاضلة **ميرفت موسي** احد ذكريات الثورة الحية واحد الأقدام الثابتة والأصوات العالية في وجه الظلم يلقبونها كثيرا بماما ميرفت كتبت عنها الصحفية والناشطة نوارة نجم مقالا ادمي قلوبنا واحد الأسباب التي دفعتني شخصيا للنزول في ٣٠ يونيو للإطاحة بحكم الإخوان .تعرف نفسها ونشأتها اسمي ميرفت موسى ٤٧ سنة مواليد شبرا وعشت فيها فترة من طفولتي وبعدها الدقي بكالوريوس خدمة اجتماعية اشتغلت لفترة في مكتب استشارات قانونية كبير وتركت الشغل لما تعارض مع رعايتي لأول مولودة

ليا اخترت أمومتي. أنا سيدة مسلمة بسيطة ومعتدلة بمارس فروض وشعائر ديني العادية من صلاة وصوم وزكاة لم انته من إكمال حفظ القران الكريم من وجهة نظري الدين المعاملة بين الناس وصدق و تجديد توبة ومحاسبة النفس والاعتراف بأخطائها مع الله عز وجل لأننا بشر وأكيد سوف نخطأ .

الفكر السياسي هو نفسه الحس الوطني وعشق تراب البلد أنا ليس لي توجه سياسي لأني اعتبر كل تجربة أو مسمى سياسي مرحله لها ما لها وما عليها فمن المفترض أننا نكون تعلمنا من كل مرحلة دروس من خلال عثراتنا ،أما التوجه هو لصالح الوطن وليس للأشخاص أو للاتجاهات السياسية.

الرموز في حياتي الذين أثق في أرائهم واقتنع بها فانا اعشق الاستماع إلي الشيخ الشعراوي رحمه الله ،أما السياسة فانا أتعلم واستفيد فكريا من كل شخص وكل تجربة ومن كل مرحلة من الثورة .

حكايتي مع الثورة بدأت بحبي لمعرفة ما يحصل في بلدي في يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ بالليل كنت في بلكونة بيتي وسمعت صوت دوشة فجريت أشوف فيه إيه فوجدت مجموعة من البنات والشباب بيجروا والشرطة تطاردهم بطريقة وحشية فنزلت فتحت باب العمارة ودخلت

منهم اللي اقدر عليه وقفلت الباب وفضلت معاهم لغاية ما الشارع فضي في الأثناء دى طهرت اللي اقدر عليه من إصابات وحاولت أجبلهم مياه وعصير وكل ده وإحنا كاتمين صوتنا وخرجوا وأنا طلعت وكنا تناقشنا وشوفت قد إيه نظرات عيونهم كلها حب للبلد وكلامهم كله واجع كل حد فينا على حالها لو نزلوا تانى إني أكون معهم ووسطهم . وبدأت أتابع من يومها على فيسبوك وفعلا انتظرت يوم الجمعة ٢٨ ولأنى كنت خايفة أي حد ف البيت يمنعني فكرت وقولت لهم إني نازلة اشتري حاجات من السوق بحجة إن الأسواق ممكن تقفل بسبب المظاهرات المتوقعة وصممت انزل وفعلا نزلت مع إني مكنتش محتاجة اشتري حاجة ونزلت وانتظرت أول مسيرة جاية وكانت ناس عادية جدا ومشيت معاهم من غير ما اشعر ولاقيت نفسي ابكي وأنا بهتف ووصلنا لغاية قسم الدقي وكان الطريق قدامنا مقفول من الأمن المركزي والمدرعات وفضلنا حوالي ٣ ساعات نهتف ونتراجع من تأثير الغاز المسيل للدموع ونتقدم ويعلي الهتاف من جديد لغاية ما ضمت علينا مسيرات جديدة من مسجد الاستقامة وإمبابة وبولاق وبدأت أشوف دم المصريين يسيل علي الأرض ومع زيادة إطلاق الغاز والخرطوش والرصاص المطاطي ولحظتها بالذات حياتي أتحولت

ورخصت جدا وبدأت أكسر كل خوف من أى حاجة . وشيلت ناس ووقعت وشالونى ناس ومرت ساعات وأنا فاقدة الزمن وناسيه إن ليا عائلة واني المفروض في السوق وكان تانى اختبار وقتها كانت الإصابات كثرت وبدأت الناس تصرخ وتقول ما تركبوش حد عربيات الإسعاف حتى لا يقبض عليهم الشرطة وبعدها بشوية لاقيت اثنين أولاد جارة ليا واحد شايل أخوه رجليه متصفيه من الخرطوش أول ما شافنى قالى اخويا أمانة في رقبتك روحيه علي البيت وأوعى توديه مستشفى أو تركبيه إسعاف ووقتها معرفش منين جاتلى القوة أنى تقريبا أسنده لدرجة الشيل وامشي بيه لغاية ميدان الدقي وبدأت رحلتي اليومية لميدان التحرير من اليوم التالي وحتى يوم التنحي ويومها كنت من ضمن اللي رايحين على القصر ورجعت بعد خطاب التنحي لاقيت المصريين كلهم في الشوارع يحتفلوا ولأني محبة لشعب مصر جدا حسيت إني فرحتهم وده خلاني سعيدة جدا . وبعدها دخلنا في فترة المجلس العسكري وفي الفترة دي حضرت اجتماعات ومؤتمرات كثير مع شخصيات متنوعة وكان كل هدفنا التطهير من الفساد وإعادة بناء الدولة وتحقيق التنمية والتقدم .وفي يوم ٩ مارس ٢٠١١ احد اكبر صدمات حياتي لما شوفت بعيني ظهر رامي عصام (احد

المطربين الثوريين المعروفين) وعليه آثار التعذيب وعرفت بعدها اللي حصل معه ومع غيره في المتحف المصري من الشرطة العسكرية لما كانوا بيفضوا بالقوة اعتصام يطالب بتسليم السلطة لمجلس رئاسي مدني وده كان ثاني اعتصام يفضوه بالقوة بعد اعتصام في ميدان التحرير يطالب بتسليم السلطة لمجلس رئاسي مدني أيضا ولكن العدد كان اقل من يوم ٩ مارس ولكن فض اعتصام ٩ مارس كان أبشع .ويومها قبضوا علي رامي عصام ضمن مجموعة من الشباب والبنات ودخلوهم المتحف المصري وعذبوهم وقفزوا علي ظهر رامي بالبيادات ورامي لأنه احد مطربي الثورة وميدان التحرير كان كرههم ليه واضح جدا وكسروا زجاج وجرحوا ظهره بها وكذلك عدد من الشباب المعتقل وسحلوا الشباب و زحفوهم علي الأرض وحلقوا لبعضهم برقبة زجاجة شعرهم فقطعوا دماغهم وانجرحت رؤوسهم وعملوا للبنات كشف العذرية الشهير اللي فضحته الشابة الصعيدية سميرة إبراهيم في حجرات بدون أبواب وده أمام الشباب لاذلاهم والتنكيل بهم وكسر معنوياتهم . بعدها توالت الأحداث الدامية للثورة في مواجهة المجلس العسكري وبلطجية نظام مبارك

كانت السيدة ميرفت دائما في طليعة الثوار مدافعة عن شعب مصر وحقوقه وثورته في ماسبيرو و محمد محمود ومجلس الوزراء والعباسية تهتف بصوتها العالي في صرخات ضد الظلم أو في المستشفي تزور جريحا أو في المشرحة تودع شهيدا .قالت عنها نوارة نجم بعد واقعة التعدي عليها من قبل بعض شباب الإخوان عند مقر مكتب الإرشاد بالمقطم هي ميرفت التي تتصدر الصورة حين يحمى الوطيس، وتتوارى عن الأنظار حين يحين وقت التقاط الصور ولا ترغب حتى في سماع كلمة شكرا . وعن واقعة التعدي عليها قال زوج السيدة ميرفت المهندس كمال مصطفي في مداخلة هاتفية له مع احد البرامج إن زوجتي سيدة محترمة طوال زواجنا مدة ٢٣ عاما وأنها ضد التخريب والعنف وان حزني شديد جدا ولكن الحمد لله علي سلامتها وهي عندي بالدنيا .وعلقت السيدة ميرفت في برنامج آخر إن التعدي عليها لا يزيدها إلا إصرارا علي موقفها وانه لم يثنيها ولم يثبط عزيمتها وأنها فخورة جدا بمواقفها ومبادئها . وفي إبان عهد الرئيس السابق محمد مرسي تم حبس الناشط السياسي احمد دومة في ٢٠١٣ الذي تربطه علاقة قوية جدا بالسيدة ميرفت فرواد ميدان التحرير يعرفون إن دومة بمثابة الابن لها وفي تصريحات صحفية

لهـا إن حبـس دومـة وغـيره مـن الثـوار فاتـورة ثقيلـة جـدا سـيدفعها مـرسي ونظامـه لأن دومـة كانـت تهمتـه ملفقـة ولم يكـن مـر عـلي زواجـه أكـثر مـن شـهر وقالـت لـو أتحبـس دومـة في بـره السـجن مليـون دومـة مـن شـباب مـصر وان هـذه رسـالة مـن مـرسي إلي الشـعب لإرهابنـا ودومـة اقـوي مـن السـجن وان دومـة ورفاقـه يعطوننـا القـوة مـن خلـف القضبـان ولكـن يـوم ٣٠ يونيـو سـيتغير كل شيء وسـنفتح أبـواب السـجن لرفاقنـا وأبنائنـا لنحررهـم .

بعـد انتهـاء حكـم الإخـوان و في مـارس عـام ٢٠١٤ وفي مؤتمـر لحـزب الكرامـة للمطالبـة بالإفـراج عـن أعضـاء الحـزب المعتقلـين انتقـدت السـلطة الحاليـة ونيـة الرئيـس الحـالي المشـير وقتهـا عبـد الفتـاح السـيسي للترشـح للرئاسـة بدعـم مـن المجلـس العسـكري أن السـيسي اختـار طريقـا صعبـا وشـائكا لرغبتـه في حكـم مـصر في هـذا الوقـت الصعـب وان كانـت رغبتهـا حاكـم مـدني وان سـبب مشـاركتها في ٣٠ يونيـو كانـت الحكـم المـدني الديمقراطـي خصوصـا أن الرئيـس السـيسي قـال سـابقا إن الجيـش المـصري لم يتحـرك لأغـراض شـخصية في ظـل حالـة مـن إخـلاف الوعـود المعلنـة وإنهـا سـعيدة بترشـح السـيسي كـما قالـت أنهـا متفائلـة في عهـد مـرسي وان تلـك عقبـات لابـد أن تمـر بهـا الثـورة المصريـة في طريقهـا لبنـاء وطـن حقيقـي وذلـك لوجـود أسـطورتين هـي

الفاشية الدينية والفاشية العسكرية ولكن الشعب واع جدا وان الظلم كبير جدا بسبب قانون التظاهر وغيره ولكنها تتمني التوفيق للسيسي وان أصلح فستكون خلفه وتؤيده خصوصا أن شعبيته كبيرة جدا وتتمني منه أن ينشر العدل في البلاد ويفرج عن المعتقلين ويحقق تنمية وعدالة اجتماعية والأمن والاستقرار والحرية للشعب المصري فليس عندي فوبيا من المؤسسة العسكرية وليس المهم خلفية الرئيس المهم تحقيق مطالب الشعب التي ناضلنا من اجلها ٣ سنوات كنا فيها في مقدمة الصفوف ضاع فيها مقدمة خيرة شباب الوطن وان دماء الشهداء والثوار ستظل هي رمانة الميزان بين كفة السلطتين العسكرية والدينية لان الشباب قدموا أرواحهم ودمائهم ولم يساوموا علي مبادئهم ولم يتخلوا عن مبادئهم ولم يسعوا إلي مطالب ومكاسب فئوية أو شخصية أو مناصب أو عقدوا صفقات .وفي وقفة تضامنية مع حركة شباب ٦ ابريل بعد أمام نقابة الصحفيين قالت السيدة ميرفت انه لم تتحقق مطالب الثورة حتى الآن ومازالت العدالة بكل أشكالها غائبة ولا توجد حريات وان القمع والقبض العشوائي مستمر وان شباب ٦ ابريل من الصف الثوري النقي ولا يعملون لأجندات خارجية وأنهم شباب وطني لهم دور كبير وأساسي في الثورة وان التهم إليهم بالعمالة

والتمويل لا تليق وانه يجب محاسبة المخطئ إن ثبت عليه تهم أو مخالفات وان الحركة وشبابها الواعي الوطني لهم تواجد ومصداقية في الشارع وان كل فعالياتهم سلمية تماما بعيدة عن أي تخريب وتؤيد ٦ابريل قلبا وقالبا وان قرارات السلطة الحاكمة ضدهم ما هي إلا استمرار لنهج نظام مبارك القمعي بمنعه للحريات ومحاربة المعارضة الوطنية النزيهة وان الحراك الثوري مستمر لخلخلة أركان نظام مبارك والدولة العميقة القديمة وذلك من خلال توعية الشعب وان الثورة تسير إلي الأمام والشعب لم يعد يخاف فقد كان مبارك ونظامه يقرر بمفرده كل شيء نيابة عن الشعب كله وانه لا بديل عن بناء الوطن علي أسس من الديمقراطية والعدالة والحرية وان استمرار القمع والعنف لا يؤدي إلا مزيد من الإرهاب وأحيانا التعاطف مع الإخوان وان أفضل الحلول هي الحوار مع شباب الإخوان إلا الذين تورطوا في الدماء أو الإرهاب وضمهم إلي صف الوطن وليس مجرد انتماء لجماعة وان غياب دور الدولة في أوقات كثيرة يؤدي إلي نتائج سلبية .وفي كثير من الفعاليات لإحياء الذكري الخاصة بأحداث ثورة يناير مثل مجلس الوزراء ومحمد محمود وغيرها قالت إن ثورة يناير يتم تشويهها وشيطنة الثوار والنشطاء، وان غالبية شباب الثورة في المعتقلات والسجون بدون تهم

حقيقيـة وبـلا أدلـة وكلهـا محاكـمات سياسـية . والسـيدة ميرفـت حريصـة حتـى الآن عـلي زيـارة المعتقلـين والوقـوف إلي جانـب أسرهـم في الـسراء والـضراء تواسـيهم في أحزانهـم وتشـاركهم أفراحهـم وكثـيرا مـا تكـون في تلـك المناسـبات الاجتماعيـة الجميلـة التـي تهـون علي الشـباب أوضـاع الوطن السـيئة وبعـد الرفـاق والزمـلاء والأهـل .متعهـا اللـه بالقـدرة عـلي العطـاء المسـتمر تلـك السـيدة صاحبـة القلـب الحنـون الطيـب الـذي لا يعـرف الخـوف .

obeikan.com

شـابة تتحـدي ظـروف ومعوقـات ضخمـة فهـي كشـمعة وسـط ظـلام دامـس تقـوم ومثيلاتهـا مـن الشـابات الواعيـات والشـباب الواعـي الناهـض بمحـاولات لنـشر التنويـر والتوعية في بلـد مـن أصعـب بـلاد العـالم مـن حيـث انتشـار الجهـل والفقـر واضطهـاد المـرأة، ومـن أكـثر البيئات في العـالم خصوبة للأفـكار الرجعيـة المتطرفـة حيـث اجتمعـت في بلدهـا اليمـن الميليشـيات السـنية والشـيعية وهـو قلـما يحـدث في أي دولـة أخـري .تحـاول أن تواجـه الجغرافيـا والتطـرف لاسـتعادة دور تاريخـي للمـرأة اليمنيـة ،فهـي الشـابة التـي تضـع العقـل في مواجهـة الرصـاص و تيـارات الظـلام كـما أن عبئهـا ورفيقاتهـا مضاعـف إذ كونهـا جنوبيـة مـن عـدن التـي كانـت جنـة في المـاضي يـوم كانـت للمـرأة كلمـة وقيمـة، أمـا بعدمـا مـزق جنـوب اليمـن بـين حلـم الاسـتقلال وبـين حكـم التطـرف والتشـدد ،ليسـت كباقـي الناشـطات العـرب تقـوم بـدور تنويـري وتوعـوي فقـط ،وإنمـا حياتهـا معرضـة للخطـر دائمـا بـين الحـروب والميليشـيات لم تغـير الظـروف حبهـا لبلدهـا وإخلاصهـا ولم تغـادر كغيرهـا مـن الباحثـات عـن الحريـة ،ولكنهـا بقيـت وزادت إصرارا عـلي التضحيـة بنفسـها وحياتهـا مـن اجـل بلدهـا وفتيـات هـذا البلـد المحتاجـات لضـوء أمـل مـن شـمعة التنويـر تنقذهـن مـن ظلـمات المجتمـع إنهـا الناشـطة والباحثـة **سـارة السـقاف** .

سارة علي احمد السقاف حاصلة علي بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة عدن ،علمانية و لا تنتمي لأي حزب،عملت في مركز سبأ للدراسات والأبحاث ،تقول الإسلام بالنسبة لي هو الدين الذين يوصلني بالعالم الغيبي مع عدم التعرض للغير بأي أمر .

بسبب أن الوضع اليمني ملتبس جدا ومعقد ولمزيد من الإيضاح والحياد للمسالة اليمنية ولعدم درايتي الكافية بهذا الشأن فقد استعنت بالناشط اليمني الأستاذ سقاف النامس ،من مواليد عدن ١٩٨٧ حاصل علي بكالوريوس هندسة تقنية المعلومات من جامعة عدن ،وعضو مؤسسات شركاء للتنمية و الأعمال الخيرية، المسئول الإعلامي و الثقافي في جمعية نضج للتنمية والشباب،رئيس الدائرة الإعلامية لحركة شباب عدن الجنوبية التحررية السلمية، أمين سر الحزب الاشتراكي اليمني في محافظة لحج ،عضو شرفي في ملتقى أصدقاء البيئة .يقول النامس عن المجتمع اليمني مجتمع ذو حضارة بارزة منذ ٥٠٠٠ سنة يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية لشبه الجزيرة العربية عاداته تختلف من منطقة لأخرى بحكم التنوع الثقافي الذي جعل من اليمن ملتقى لأفكار كثيرة و ثقافات وأيضا عادات مختلفة بين شمال اليمن وجنوبه ،أهم القوي السياسية في اليمن : المؤتمر

الشعبي العام (الحزب الحاكم السابق) ، التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين)، الحزب الاشتراكي اليمني ، التجمع الوحدوي الناصري ،حزب القوى الشعبية ، حركة أنصار الله(حركة دينية زيدية يتزعمها السيد عبد الملك الحوثي)، حزب الحق (حزب ديني للطائفة الشيعية)، الحراك الجنوبي وهو الحراك الانفصالي في جنوب البلاد ويكاد يكون القوى الأولى في الجنوب .وبالنسبة إلي الصراع في اليمن صراع على نفوذ قبلي إلى جانب حب للكرسي بين أنصار الله (الحوثيين) وعلي عبد الله صالح من طرف والطرف الأخر هو الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي وحزب الإصلاح و الحراك الجنوبي من جهة أخر، وأسبابه تراكمات منذ ثورة فبراير ٢٠١١ التي أطاحت بنظام صالح ولم تقدم الجديد للشعب ولا حتى للقوى السياسية حيث استمر نظام صالح بالسيطرة على مقاليد الحكم في اليمن مما أدى إلى انهيار الوضع بعد تحركات الحوثيين وإسقاطهم لكثير من المحافظات في اليمن و هروب عبد ربه منصور هادي لعدن و بدأ عاصفة الحزم التي جعلت هناك تحالف بين صالح و أنصار الله ضد العدوان السعودي .وعن الوضع بشكل عام الوضع مثل ما هو إذا لم يزد تعقيدا بعد الثورة انتشار الجماعات الدينية بعد الثورة جعل من حقوق المرأة

تصل للصفر في مناطق كثيرة بالذات في المحافظات ذات الطابع القبلي ومن العقبات في طريق التنمية والاستقرار وحقوق الإنسان هي العوائق الدينية تتلخص في أمرين الأول نفوذ السلطة الدينية الذي بات يخنق كثير من جوانب الحياة في اليمن بالذات في ظل المرجعيات الدينية التي تسيطر على عقول كثيرين في اليمن و الثاني الفتاوى الكثيرة التي تصدر بشكل رهيب اتجاه من يخالف المجتمع غير انتشار للقاعدة و منتسبيها في أماكن كثيرة .

وعن أبرز مشاكل المرأة اليمنية تقول سارة حصلت عملية إقصاء المرأة من الحياة العامة بالذات اللواتي لم يكن منظمات لحزب التجمع اليمني للإصلاح ، المرأة اليمنية تعاني من عملية إقصاء كبرى في جميع المجالات لأسباب عديدة أهما الطابع الديني والقبلي للدولة التي حولت المرأة مجرد وعاء لسكب شهوات الرجل فقط اختصارا للموضوع يكاد يكون ليس هناك حقوق للإنسان إلا الحقوق الدينية للجهات السلفية و الاخوانية و الزيدية فابرز المعوقات أمام تقدم المجتمع اليمني والمرأة هو الفكر الديني و القبلي و سياسة فرق تسود ،وابرز الحلول الممكنة لتلك المشكلات هو إقامة دولة مدنية يحكمها قانون وضعي ودستور مدني يكفل

للجميع التساوي أمام القانون و التساوي في الحقوق و الواجبات بهذا فقط سنتقدم،ولابد من دعم وتنمية المرأة لأنها هي النواة الأساسية للمجتمع و تطور دورها بالتأكيد سينهض بالمجتمع ككل ،وتقول عن أهم نماذج التنوير القادرة علي النهوض بمجتمعاتها في مصر مثلا الدكتور سيد القمني الذي اعتبره بمثابة أبا لي ،والدكتورة نوال السعداوي فهي بمثابة أم لي ،وكذلك الدكتورة أبكار السقاف ، الدكتورة أروى عبده، الصحفي الرائع سامي الكاف، الدكتور علي السلامي . وتقول عن التجارب الناجحة في مجال دعم وتمكين المرأة لا أجد نماذج سياسية ،ولكن ألهمتني العداءة المغربية نوال المتوكل التي صارت وزيرة للرياضة في بلدها .

تصف سارة كناشطة ومدافعة عن قضايا تقدمية تجربتها في المجتمع و ردود فعل المجتمع علي جهودها من سياسيين وإعلاميين ورجال دين وتيارات رجعية التفكير أن هناك الكثيرين أفضل مني بمرات عديدة لهذا الجميع يتعرضون للتكفير و محاولات الإرهاب وأحيانا تتطور الأمور للقتل. وبشكل عام صارت مظاهر المعاناة والقهر كبيرة جدا مثل زواج القاصرات والختان الضار وفرض النقاب ،فهي مشاكل نعاني منها و قصصها منشورة جدا مثل حالة نجود الطفلة التي تزوجت،وبعض الأطفال ماتت بسبب

الـزواج والختـان ،فهـو آفـة تعـاني منهـا كل الجزيـرة العربيـة ،و النقـاب أصبـح في الأيـام الأخـيرة في مناطـق كثـيرة في اليمـن مفـروض بالإجبـار.في حـين أن الكيانـات النسـوية وجمعيـات حقـوق المـرأة قريبـا توقفـت في عـدن و أصبـح خـروج المـرأة وحدهـا يسـبب لهـا مضايقـات و أيضـا تحرشـات و قـد يصـل الأمـر لحـد الاعتـداء، مـدارس الفتيـات في مديريـات مثـل دار سـعد يـوزع فيهـا منشـورات للقاعـدة بشـكل الـزى و إلا يتـم اعـتراض الفتيـات الـلائي لم يبلغـن ١٥ سـنة مـن قبـل أعضـاء في أنصـار الشريعـة أو تنظيـم الدولـة ، حتـي إننـي دائمـا عرضـة للتهديـد سـواء كان بالمنشـورات أو الاعتـداءات يمكـن أخرهـا كان ضرب سـيارتي بقذيفـة ار بي جـي في مديريـة البريقـة قبـل سـت أشـهر و الحمـد للـه لم أكـن متواجـدة فيهـا ، و أمثـالي كثـيرات يتعرضـن للاعتـداءات وكثـيرات منهـن غـادرن إلى خـارج البلـد .ولكننـي أتـوكل عـلي الله واسـتمر في المواجهـة مـع تلـك الأفـكار الظلاميـة لم أوقـف نشـاطي سـواء عـلى الأرض أو عـلى التواصـل الاجتماعـي حتـى صرت تقريبـا وحيـدة جـدا لان الاقـتراب منـي يشـكل حالـة مـن التهديـد للنـاس ،فالقاعـدة منتـشرة بـين أبـين و لحـج و عـدن و أجـزاء مـن شـبوة و المـكلا في حضرمـوت وذلـك بسـبب حالـة الانفـلات الأمنـي بعـد انسـحاب الحوثيـين مـن عـدن ،وأيضـا سـيطرت السـلفيين و الجماعـات الدينيـة عـلى السـلاح الـذي

بعت من التحالف، و أخيرا عندهم المال الوفير لشراء السلاح و الذمم ،فعدن تحولت لمليشيات دينية بشكل كبير نتيجة للقدرة الكبيرة على محو الأخر والسبب في ذلك انتشار حالة الجهل و التجهيل الذي تحصل في عدن جعلت من انتشار هذه الجماعات مثل النار في الهشيم .

وعن حالة التيارات الدينية بتنوعها تقول سارة السلفيون موجودون ،ولكن القاعدة لم نعرفها في عدن إلا من عامين فقط فهم ينتشرون أكثر في الشمال ،وعن تمويلهم والدعم المقدم لهم تمويلهم مشترك بين السعودية و الإمارات وهادي و على الرغم من المحاولات المستمرة للجنوبيين بأن يقولوا أنهم يتلقون تمويل من صالح و الحوثي إلا أن الحقيقة أن اغلبهم من أبناء الجنوب .أساسا جنوب اليمن وعاصمتها عدن كان لها ميول اشتراكية تحررية تقدمية قبل سنة ١٩٩٠ قبل أن يبدأ الغزو الفكري الديني وتنتشر الوهابية والتشدد ،فحلم استقلال الجنوب لم يضيع ولكن سيطرت عليه الخلافة والشريعة ،وللأسف الشديد أحوال المرأة قبل الثورة في عهد علي عبد الله صالح الرئيس السابق أفضل منها بعد الثورة وفي الجنوب قبب الوحدة كان وضعنا أفضل ووضع المرأة في الجنوب أفضل من الشمال .وأكثر ما عقد الأمور هو علاقة

القاعـدة بالحوثيـين وبالتحالـف لأن في بدايـة الحـرب كانـت القاعـدة تقاتـل إلي جانـب التحالـف ثـم انقلبـت عليهـم وصـارت تقاتـل ضدهـم بسـبب اختـلاف حـول المناصـب و المراكـز القياديـة وهنـاك بدائـر حـل تلـوح بالأفـق بتعيـين مديـر امـن محافظـة لحـج أمـير أنصـار الشريعـة فيهـا .

أمـا عـن الإخـوان أو حـزب الإصـلاح فتقـول سـارة هـم الفرقـة المحرضـة و الفرقـة التـي أشـعلت البلـد بأتـون نـار لـن تنتهـي فهـم أحـد أطـراف التمويـل و الشـحن الطائفـي و المذهبـي عـلى الرغـم أنهـم لم يقاتلـوا بأنفسـهم ولكنهـم خدعـوا الشـباب بحجـة أنـه جهـاد في سـبيل اللـه ، مراكزهـم كثـيرة ولكـن تحديـدا تعـز الآن يقاتلـون فيهـا لان الحـراك الجنـوبي رفـض المشـاركة في تعـز .وعـن توقعهـا لمصـير النـزاع تقـول سـارة أعتقـد أنهـا تسـوية شـاملة و سـيكون لصالـح و الحـوثي الغلبـة بحكـم السـيطرة عـلى الأرض و أيضـا تمكنهـم مـن مناطـق حدوديـة في السـعودية حيـث وصلـت قواتهـم للربوعـة في عسـير بـل وطالـت القـوة الصاروخيـة قاعـدة الملـك فهـد في الطائـف بالإضافـة إلي جيـزان ونجـران وبشـكل عـام فـان الأفضـل للمـرأة اليمنيـة هـم صالـح والحـوثي لان الجانـب الأخـر يكسـوه الوهابيـة .وعـن الاسـم اليمنـي الأبـرز وهـو الناشـطة الاخوانيـة تـوكل كرمـان الحاصلـة عـلي جائـزة

نوبل للسلام قالت سارة إن تسويق توكل كنموذج للمرأة اليمنية هو تسويق فاشل ، فتوكل تسوق فقط للمرأة الاخوانية أما المرأة اليمنية بشكل عام أبدا فهي الأكثر عنصرية اتجاه باقي نساء اليمن .وعن الفكر الإسلامي تقول الباحث والإعلامي الدكتور إسلام بحيري له آراء مستنيرة وقوية ولكني اختلف معه في أسلوبه وطريقته، وقد يكون الشيخ محمد عبد الله نصر الأقرب بالنسبة لقناعاتي وعن اليمن تقول الحبيب علي الجفري عالم دين صوفي له آراء تقليدية من التراث تجاه المرأة لا تختلف كثيرا عن آراء ابن تيمية ، والسيد محمد السقاف أيضا يستقي كلامه من كتب ابن القيم وابن حزم وهي آراء معادية للمرأة .

وتقول سارة أبي وأمي توفاهما الله ولكني مستمرة في طريقي بالاعتماد علي الله ،وما أنا إلا تلميذة صغيرة في مدرسة التنوير وسأكمل مسيرة عائلتي لإصلاح ونهضة وطني ومحاربة الجهل والخرافات خصوصا جدتي أبكار السقاف التي أثرت في بشكل كبير .

شـابة مصريـة تجمـع شـخصيتها صفـات وخصائـص الشـخصية المصريـة الأصيلـة ، تحملـت همـوم كالجبـال فهـي مثـال عـلي الإرادة القويـة وحـب الحيـاة رغـم كل الصعوبـات ،امـرأة ثوريـة بالدرجـة الأولي جريئـة وذات صـوت عـالي في الحـق تكـره النفـاق والظلـم ،ولا تتجنـب المواجهـة وتقـاوم الأنظمـة السياسـية الفاسـدة و أفـكار المجتمـع الرجعيـة ،إنهـا الناشـطة والصحفيـة **جوليـا ميـلاد** عضـو المكتـب السـياسي السـابق لحركـة ٦ ابريـل وعضـو بحركـة كلنـا مينـا دانيـال تعيـش حاليـا في أمريـكا وهـي أم لطفلـين مينـا وماليـكا التـي رزقـت بهـا مؤخـرا يمثـلان مـع باقـي عائلتهـا الجـزء الـذي يخفـف عنهـا آلام الحيـاة . بـدأت جوليـا مشـوارها السـياسي عـام ٢٠٠٤بانحيـاز إلي العدالـة الاجتماعيـة في حـركات وطنيـة مثـل كفايـة والجمعيـة الوطنيـة للتغيـير وشـاركت في جمـع توقيعـات التغيـير ضـد مبـارك وعارضـت المجلـس العسـكري والإخـوان فهـي ضـد أي انتـماء غـير للوطـن ،جوليـا عملـت كمراسـلة لعـدد مـن القنـوات والمواقـع الإخباريـة العربيـة وتكتـب مقـالات في موقـع بوابـة ينايـر الداعـم للديمقراطيـة وحقـوق الإنسـان .

اسـتضافتها قنـاة الجزيـرة في عـام ٢٠١٢ وظهـرت بالوشـاح الفلسـطيني الـذي ترتديـه كثـيرا وفي حديثهـا عـن الذكـري الأولي لثـورة ينايـر قالـت جوليـا(إن هـدف الثـورة لم يكـن

مجـرد إسـقاط مبـارك والـذي نجـح فيـه الثـوار في خـلال ١٨ يـوم ولكـن إسـقاط النظـام بشـكل كامـل ،لم تتحقـق أي مـن أهـداف الثـورة بـل عـلي العكـس زاد الغـلاء أكـثر وتدهـورت الحالـة الاقتصاديـة للمواطـن وكـثرت الأعبـاء عـلي البسـطاء مثـل السـلع الأساسـية والوقـود لذلـك قررنـا عـدم الاحتفـال بذكـري الثـورة -حركـة ٦ ابريـل وباقـي القـوي الثوريـة والمدنيـة رفضـوا الاحتفـال ودعـوا للتظاهـر في ميـدان التحرير وفقـط احتفلـت جماعـة الإخـوان وحلفائهـا -ولذلـك نحـن مسـتمرون في الشـارع للاحتجـاج والمطالبـة بحقـوق الشـعب فالثـورة مسـتمرة حتـي تحقـق أهدافهـا .وعـن محاكمـة مبـارك قالـت جوليـا انـه لا توجـد أي بـوادر لجديـة المحاكمـة بعـد مـرور كامـل لم تظهـر أدلـة إدانـة قويـة ،وانـه خـلال عـام مـن حكـم المجلـس العسـكري بقيـادة المشـير طنطـاوي حدثـت مذابـح ومجـازر تفـوق أحـداث ٢٨ يناير (جمعـة الغضـب) مثـل ماسـبيرو ومحمـد محمـود والقـصر العينـي، وتـم القبـض عـلي الثـوار الأحـرار الصامـدون في الشـوارع ويتـم تقديمهـم لمحاكـمات عسـكرية في حـين أن مبـارك يتـم نقلـه بطائـرة إلي مقـر المحكمـة .وأضافـت جوليـا أن ميـدان التحريـر سـيبقي هـو رمـز الثـورة ولـن ينتهـي دوره حتـي في وجـود برلمـان وان الشـباب الثـوري سـيظل يناضـل حتـي تحقيـق أهـداف الثـورة وقالـت أن الإسـلاميين لم يكونـوا هـم

المضطهدين وحدهم من نظام مبارك كما يزعمون وأنهم آخر من انضم للثورة في ٢٨ يناير وأول من خرج من الميدان وانه لولا جهود الشباب في الضغط الجماهيري والمتظاهرات المتتالية في الميدان التي لم يشارك فيها الإسلاميون ما كان سيتحقق لهم أي انجاز لأنه تم عمل الجمعية التأسيسية للدستور وانتخابات مجلس الشعب بضغوط الشباب علي المجلس العسكري ،وقالت انه لا يمكن الركون إلي وعود المجلس العسكري بتسليم السلطة إلا باستمرار الضغوط الشعبية لأنه ببساطة العسكر لا يستطيع اتخاذ قرار سياسي وان المسيرات تنادي (لن يحكمنا رئيس أركان) وانه من الأفضل أن يسلم المجلس العسكري السلطة إلي لجنة منتخبة من مجلس الشعب لإدارة البلاد والإعداد لانتخابات الرئاسة طبقا للإعلان الدستوري الصادر في ٢٠١١ وان المتوقع أن تكون الغلبة للإسلاميين في تلك اللجنة لفوزهم بأكثر من ثلثي البرلمان وانه سيتم بعد ذلك وضع دستور توافقي يجتمع عليه المصريون ،أما عن ملفي الاستقرار والاقتصاد فان دعاوي المجلس العسكري لعودة الإنتاج وحركة الأعمال وتعليق أسباب فشلهم الاقتصادي علي ميدان التحرير والاعتصام به هي حجج واهية لأنه سابقا تم إغلاقه لمدة عامين كاملين أثناء حفر مترو الأنفاق ولم يحدث شئ ،أما

عـن الانتخابـات وخارطـة الطريـق التـي وضعهـا المجلـس العسـكري بترتيـب خاطـئ لم يحـدث في تاريـخ الثـورات أن تكـون الانتخابـات قبـل الدسـتور فمـن الطبيعـي جـدا أن يكـون الدسـتور أولا وهـو مـا ينـادي بـه ميـدان التحريـر عـلي الأقـل لتحديـد شـكل الدولـة وهويتهـا ونظامهـا ،الحالـة الاقتصاديـة للمواطـن البسـيط ليسـت عـلي مسـتوي طموحـه فهـو توقـع أن يجنـي الكثـير مـن الثـورة في حـين أن الفقـراء يـزدادون فقـرا ، وان الفجـوة زادت بـين المواطـن البسـيط وشـباب التحريـر .وقالـت إن الإعـلام المـصري إعلامـا مغـرض وملـون وملـوث وليـس الإعـلام فقـط بـل والصحافـة أيضـا وعـلي رأسـهم الإعلامـي الحكومـي .

منتصـف عـام ٢٠١٢ تـم اسـتيقاف جوليـا مـن مطـار القاهـرة مـن الطائـرة المتجهـة إلي نيويـورك لان اسـمها موضـوع عـلي قوائـم المنـع مـن السـفر عـلي ذمـة القضيـة المعروفـة إعلاميـا بقضيـة تسـجيلات الدكتـور ممـدوح حمـزة بتهـم منهـا الدعـوي لـلإضراب العـام وبعـد التحقيـق معهـا تـم إخـلاء سـبيلها والسـماح لهـا بالسـفر . في نهايـة ٢٠١٣ نـشرت بوابـة فيتـو تقريـرا عـن جوليـا التـي تعرضـت لحـادث بشـع مـن حريـق كامـل لبيتهـا في نيويـورك وتـم صدمهـا بالسـيارة مـن قبـل مجهـول مـما ادخلهـا في غيبوبـة لمـدة ٣

أشـهر، واتهـم التقريـر أنصـار محمـد مـرسي بهـذه الأفعـال الإرهابيـة بسـبب موقـف جوليـا المتشـدد ضدهـم ودعمهـا لحملـة تمـرد .ومـن أشـهر التقاريـر التـي ظهـرت فيهـا جوليـا مـا أذاعتـه قنـاة الاتجـاه العراقيـة ونقلتـه عديـد المواقـع والقنـوات مـن تسريبـات بشـان وثيقـة وقعهـا اوبامـا مـع مسـئولين كبـار في جماعـة الإخـوان منهـم خـيرت الشـاطر نائـب المرشـد والرئيـس السـابق محمـد مـرسي بشـان بيـع ٤٠٪ مـن أراضي سـيناء إلي الجانـب الأمريـكي مقابـل ٨ مليـار دولار حصلـت عليهـا الجماعـة ويطالـب الكونجـرس اوبامـا بـرد المبلـغ بعـد انتهـاء حكـم الإخـوان .تعـارض جوليـا بشـدة سياسـيات النظـام المـصري وتأييـد المؤسسـات الدينيـة المسـيحية لـه لعـدم الأخـذ بمبـدأ فصـل المؤسسـات الدينيـة عـن السياسـة إلي جانـب التضييـق عـلي الحريـات وانتهـاكات حقـوق الإنسـان .

obeikan.com

سيدة فاضلة هي أحد الأسماء البارزة في الثورة المصرية وما بعدها من أحداث عرفت بكثرة الأعمال الخيرية ووقوفها إلي جانب الثوار والمصابين والمرضي بشكل عام. أطلق عليها لقب أميرة الثورة وأم الثورة وأم المصريين وأم الثوار إنها السيدة الفاضلة **هبة السويدي**. طبيبة بشرية وسيدة أعمال مصرية ولدت في عام١٩٧٣ متزوجة ولها ٤ أبناء .تمارس هبة السويدي العمل الخيري منذ ١٤ سنة وهي رئيس مجلس أمناء مؤسسة «أهل مصر» الخيرية، بدأت في إنشاء أول مستشفى لعلاج حروق الأطفال في الشرق الأوسط بسعة ١٠ آلاف سرير، كما استهدفت مشروعاً يعمل على تأهيل مليون شاب وفقاً لمتطلبات سوق العمل المصرية من خلال برنامج إعادة التعليم عالجت علي نفقتها الشخصية عدد كبير من مصابي الثورة .وهي كعادة ثوار يناير يحبون العمل في صمت بعيدا عن الصخب الإعلامي وعن السياسة حيث عرض عليها أكثر من منصب ولكنها رفضت مفضلة العمل مع الجماهير والثوار ورفضت أي دعاية إعلامية ولهذا أصبحت محبوبة جدا في صفوف الثوار وبين الشعب المصري بطوائفه المختلفة . نشرت عنها الصحف المصرية تقارير كثيرة وبحسب بوابة فيتو الاليكترونية انه قد كتبت عنها الناشطة السياسية نوارة نجم قائلة

(هبة السويدي سيدة أعمال مصرية لعبت دورًا ايجابيا في دعم الثورة المصرية منذ اندلاعها قبل عام. وكشف الثوار والناشطون أخيرًا عن شخصية السيدة التي سموها «سيدة الثورة»، التي عالجت أكثر من ألف و٦٠٠ مصاب ممن تعرضوا لبطش نظام مبارك، وكاد كثيرون منهم أن يفقدوا حياتهم أو أعضاء من أجسادهم لولا جهود تلك السيدة .تحية لهذه السيدة الرائعة صاحبة القلب المفعم بالخير وحب الناس. يقدر يقولنا الأخ الشاطر- خيرت الشاطر نائب مرشد الإخوان- عالج أو حتى سمع عن معاناة مصابي الثورة ؟ عملهم إيه ربنا حارسه وصاينه هو وأبو إسماعيل-حازم صلاح أبو إسماعيل محامي وقيادي سلفي - اللي صرف بسفه على شوية ورق وصور ليه دعاية؟ عملوا إيه لشاب عمره ٢٣ سنة وأخذ رصاصة في عموده الفقري وهيعيش مشلول باقي حياته على كرسي؟ وشاب فقد عينيه وبيعول أسرة وشاب استشهد وترك أرملة وأطفال أيتام؟ يقولوا لينا عملوا إيه لكل المصابين وملفاتهم؟ دي عينة بسيطة لكن هامة من مشاكل طائفة من الشعب واجب تكريمها). لم تهتم هبة السويدي بعلاج مصابي ثورة يناير فقط، تحملت هبة أيضًا علاج ٢٥ حالة من ليبيا، حيث قالت هبة عنهم «أتينا بهم إلى هنا بالإسعاف من ليبيا، وظلوا معنا

٦ أشهر. وأشرفنا على علاج ١٥ حالة أخرى لكنها عولجت على حساب سفارة ليبيا. وأنا سعيدة بعلاقتهم لأنهم لا يزالون يتواصلون بي عبر فيس بوك والهاتف». وحصلت علي عديد التكريمات كأم مثالية .

وقالت السيدة هبة السويدي عن الحالات التي تبنتها(أنا من أتوجه بالشكر والتحية إلى كل مصاب وإلى كل شهيد وأسرة شهيد، فأنا لم أكن سوى أداة استخدمها الله لخدمتهم فهم لهم الفضل عليّ، لأن الله أرسلهم لي فهم دليل على رضا الرحمن علي) ،وقالت أيضا (عندما قررت أن أقوم بمساعدة مصابي الثورة كان هدفي الرئيسي، قبل علاجهم من إصاباتهم، تكريمهم معنويًا، فكان لابد أن يشعروا بأنهم على رأسنا من فوق وبأننا ممتنون لهم، ولتضحيتهم، فأنت كمصاب إنسان مصري حر لك كرامة، وكان هدفي أن كل مصاب يشعر بأننا نحبه وأننا عائلة واحدة، وأنني حتى وإن اتصلوا بيفي عز الليل سأجيب عليهم خصوصًا في السنة الأولى من بعد الثورة، حيث توالت الأحداث ومن هنا نشأت بيننا علاقة ود ومحبة وعلاقة إنسانية ستستمر لباقي العمر سواء مع المصابين أو أهالي الشهداء) .وقالت أيضا (أنا لم أدعي أنني قمت بتحمل كافة علاج المصابين على نفقتي الشخصية، قد أكون تحملت الجزء الأكبر، ولكن هناك كثير من

الأصدقاء والأهل وناس ممن وضعوا ثقتهم بي، قاموا بالتبرع للعلاج، امتنانا منهم لما فعله هؤلاء الأبطال، فأنا أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في علاج المصابين سواء بمال أو زيارة أو ابتسامة) وقالت أيضا (أوصل الحب للناس، هذا هو السر الذي جعل علاقتي بالمصابين وبعائلات الشهداء طيبة جدا. نشأت ما بيننا علاقة مودة وعلاقة أسرية، إن العلاج المعنوي والتكريم المعنوي وجعلي المصاب يشعر أنني أقدر ما فعله لأجلنا نحن، بأن عرض حياته للخطر لنعيش) وتقوم فكرة مساعدة هبة للمصابين على المساعدات المادية، عن طريق التبرع بتكاليف العمليات والأدوية، أو عرضهم على أطباء من أصدقائها، دون أخذ مقابل لعمل تلك العمليات للمصابين، حيث يتم التعاون مع العديد من الأطباء سواء داخل القصر العيني أو خارجه لتسهيل علاج الحالات كما تم عمل اتفاق مع القصر العيني الفرنساوي لعمل خصم ٥٠٪ من ثمن علاج الحالات. وعن الأنشطة الاخري كانت هبة تزور ملاجئ الأيتام وتدرس ما يحتاج إليه أي ملجأ، لتلبي تلك الطلبات، وتساعد دائمًا في تغطية مصاريف علاج المرضى المحتاجين، وفي هذا السياق تقول: (أجري دراسة للحالة المحتاجة، ثم أبدأ بعدها في أخذ الخطوات اللازمة، هم كثيرون جدًا في مصر).

أما كأم في ٢٠١٣ ألقى القبض على ابنها في أحداث المقطم واحتشد المئات من أهالي شهداء ومصابي ثورة ٢٥ يناير، لمؤازرة هبة السويدي أمام النيابة .وعلقت علي ذلك (محمود ابني مش بلطجي، محمود عرض حياته للخطر من أول الثورة وفي محمد محمود وغيرها من الأحداث علشان يساعد ينقذ أرواح المصريين، محمود بقاله سنتين ونص بيساعد المصابين وحالات إنسانية كتير، يا رب يفك أسرك يا ابني ويردك لينا مردا جميلًا، إزاي تقبضوا عليه، حسبي الله ونعم الوكيل) .أما الخبر الذي كسر قلبها واحدث حالة عامة من الحزن لدي الثوار والنشطاء فهو وفاة احد أبنائها وهو شاب صغير السن ومدي التعاطف مع هذه السيدة أوضح مدي حب الناس لها .

obeikan.com

فنانـة مصريـة تتميـز محطـات حياتهـا بالصـدام المسـتمر بالرغـم مـن بسـاطتها الشـديدة وتواضعهـا وحبهـا للنـاس وميلهـا للدعابـة والمـرح وبـراءة ملامحهـا إلا أنهـا إنسـانة مثقفـة عاشـقة للتحـدي .اتخـذت مواقـف وطنيـة مشرفـة عـلي الصعيـد السـياسي والاجتماعـي إنهـا أشـبه برسـالة مـن رسـائل البحـر احـد ابـرز أفلامهـا إنهـا الفنانـة الثائـرة **بسـمة حسـن** أو كـما يعرفهـا النـاس بسـم بسـمة احمـد ولـدت بسـمة عـام ١٩٧٦ في القاهـرة تلقـت تعليـما أجنبيـا رفيـع المسـتوي وعملـت مذيعـة لفـترة في قنـوات النيـل ودريـم ثـم قدمهـا المخـرج الكبـير يـسري نـصر اللـه للتمثيـل. علاقـة بسـمة بالسياسـة والعمـل العـام جـاءت وراثيـة فـالأب كان صحفيـا والأم مدافعـة عـن حقـوق المـرأة .أمـا الجـد لـلام فبرغـم أصولـه اليهوديـة واعتناقـه الإسـلام عـام ١٩٤٧فقـد اثـر عـلي مسـيرة بسـمة في اتجاهاتهـا السياسـية بعـد ذلـك وجدهـا هـو السـياسي المعـروف يوسـف درويـش احـد مؤسسـين الحـزب الشـيوعي المـصري .

في خضـم الحـراك الشـعبي عـام ٢٠١٠ الـذي أدي لثـورة ينايـر ٢٠١١ وظهـور حمـلات مناهضـة التوريـث لحكـم مبـارك وظهـور المعيـة الوطنيـة للتغيـير رأس الحربـة في الثـورة وعـلي رأسـها د\محمـد البرادعـي انضمـت بسـمة مـع غيرهـا مـن الفانيـين والمثقفـين والإعلاميـين والنشـطاء إلي فعاليـات

الجمعيـة ووقعـت البيـان المعـروف بسـم معـا سـنغير وظهـرت ترتـدي قميصـا يحمـل صـورة د\محمـد البرادعـي في إشـارة إلي دعمهـا الصريـح لـه الـذي تواصـل بعـد ذلـك وقـد اثـأر ذلـك عاصفـة مـن الانتقـادات في زمـن مبـارك واتهامـات لهـا بالجملـة بالعمالـة وبالصهيونيـة كـون جدهـا أصولـه يهوديـة وكان ذلـك شـان كل حـر شريـف تضامن مـع مطالب التغـيرر والديمقراطيـة ومناهضـة التوريـث مـن حمـلات التشـهير .حتـي إن الكاتـب الصحفـي مكـرم محمـد احمـد نقيـب الصحفيـين وقتهـا المعـروف بتأييـده لمبـارك تعاطـف مـع بسـمة واصـدر بيانـا هاجـم فيـه سياسـة جريـدة الأهـرام والصحفيـة التـي كتبـت موضوعـا ضـد بسـمة افتقـد المهنيـة والدقـة واعتمـد عـلي شـائعات وأكاذيـب وتضامـن مع بسـمة عـدد كبـير مـن الصحفيـين والنشـطاء .وردت بسـمة إن جدها اسـلم قبـل إعـلان قيـام دولـة إسرائيـل ١٩٤٨ بعـام وانـه قـاد حركـة سياسـية يهوديـة لمناهضـة الصهيونيـة وانـه دفـع مـن عمـره سـنوات مـن الاعتقـال والتضييـق بسـبب النضـال ودفاعـه عـن حـق المصريـين البسـطاء وعـاش ومـات وأسرتـه مـن بعـده معتـزا بمصريتـه ووطنيتـه .شـاركت بسـمة في ثورة ينايـر ٢٠١١ مثـل أي مواطـن مـصري طالبـت بإسـقاط النظـام و تحقيـق العدالـة الاجتماعيـة وتميـزت بموقفهـا الواحـد منـذ بدايـة الثـورة عـلى عكـس كثـيرا مـن الفنانـين التـي تأرجحـت

أرائهم مابين المؤيد والمعارض تواجدت بسمة في ميدان التحرير بعد عودتها من الخارج مباشرة وكان السبب في ذهابها إلى الميدان أنها رأت أحد الشهداء يحمله عدد من الشباب بعد أن قتل بالرصاص الحي أمام مبنى وزارة الداخلية، و سمعت عن هجوم «البلطجية» على المتظاهرين مما دفعها إلى ضرورة المشاركة بجانب الملايين، وهو ما أكدت على أنه قد اكسبها الجرأة على مواجهة طلقات الرصاص الحي وعدم التفكير في إنها امرأة ولكنها مقاتلة من اجل الدفاع عن دم الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من اجل تحقيق مصلحة مصر، على حد قولها وأخذت من صفحتها على الفيس بوك وسيلة لتكوين لجان شعبية من المقتدرين ماديًا لجمع تبرعات لمساعدة غير القادرين الذين أثرت الثورة المصرية على عملهم . وظلت بسمة تنادى بضرورة العمل على زيادة الوعي السياسي للشعب المصري بجميع فئاته، والمشاركة الفاعلة في الانتخابات، والسعي إلى معرفة حقوقه كي لا ينتزعها أحد منه ثانيةً لأنها بدأت بنفسها وشاركت بالفعل في محاضرات عدة تشرح التعديلات الدستورية وأهميتها، كما انضمت إلى الحزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي « الذي لا يضم السياسيين فقط .وفي حوار أجرته مع سي إن إن العربية في أغسطس عام ٢٠١٣ قالت إنها بالتأكيد

غير نادمة علي المشاركة في ثورة يناير ولو عاد بها الزمن لفعلت نفس الأمر واشتركت في التظاهرات مع تدارك الأخطاء التي وقعت فيها الثورة وقالت لا اطمح لأي منصب فلستُ سياسية والفن هو عشقي، لا أحلم بدور سياسي، بل أحلم بأن تصير بلادي أفضل. وأنها غير نادمة علي إبطال صوتها في الانتخابات الرئاسية٢٠١٢ .و أكدت الفنانة المصرية بسمة، أنها وقّعت على حملة «تمرد»، لسحب الثقة من الرئيس المعزول محمد مرسي، لأنه لم يغير النظام بل بدل الوجوه، ولم يأتي بحق الشهداء ولم يحقق مطالب الشعب «بدأنا نرى على الفضائيات شخصيات تدعي ‹المشيخة›، تنعت الناس بالكفر وتستخدم ألفاظاً خارجة، ويعتبرون أنفسهم دعاة، هؤلاء سيكونون محور مسلسلي(الداعية) في رمضان المقبل. كما دعت جبهة الإنقاذ الوطني تحتاج أن تقلل من جرعة السياسة والتركيز على الثورة .

إلا أن وصلت لمحطة جديدة مع زوجها السياسي البارز والبرلماني السابق وأستاذ العلوم السياسية **د\عمرو حمزاوي** واحد مؤسسي حزب مصر الحرية ورئيسه السابق الذي احدث زواجه منها أصداء واسعة في المجتمع ولهما ابنة صغيرة اسمها نادية .زواجها من حمزاوي وهو الوجوه

الثورية أيضا استمرارا لعلاقتهما المتصلة بالجمعية الوطنية للتغيير وبمحمد البرادعي حيث كان لقاءهما الأول في احد الندوات والأحداث الثقافية السياسية وحمزاوي كتب مقالا شهيرا جدا بعنوان (أشك) عبر لها فيه عن حبه الكبير وإعجابه بهذه الشخصية المثابرة المثقفة وتقديره لدور الفن الواعي ورسالته الهادفة خصوصا في ظل احتياج شديد للحرية المنضبطة لبناء مصر بعد الثورة وواجه انتقادات من أسرته المحافظة ومن السياسيين ولكنه أصر وكسر القوالب القديمة وتزوج من الفنانة بسمة .وتقول بسمة في تصريحات لها إنها صارت تفضل البعد عن السياسة والتركيز علي عملها وأسرتها.

obeikan.com

فنانــة لبنانيــة وهبــت صوتهــا وفنهــا للوطنيــة والكرامــة ولجبهــة الصمــود والتحــدي فصوتهــا شــاهق شــامخ مثــل جبــل لبنــان ومنبســط وفســيح مثــل البحــر صــارت كلماتهــا وأغنياتهــا رمــزا للعروبــة والمقاومــة .صــار صوتهــا كالبندقيــة والصــاروخ والحجــر وكل أداة وســلاح في وجــه الظلــم .في زمــن صــار الفــن فيــه ســلعة كانــت كلماتهــا وأغنياتهــا وســيلة للرســالة الهادفــة وللتعبئــة ولرفــع الوعــي والحــس القومــي إنهــا الفنانــة الحقيقــة ورمــز للمقاومــة في لبنــان وفلســطين إنهــا الســيدة **جوليــا بطــرس** صــوت المقاومــة ألهبــت بكلماتهــا وأغنياتهــا حــماس ملايــين العــرب فجوليــا الاســتثنائية بأغانيهــا وكلماتهــا الصريحــة المنحــازة لحــق شــعوبنا التــي لم تهــادن العــدو الصهيــوني ولم تســتخدم فنهــا للهــو وللقضايــا التافهــة وإنمــا كان لبنــان وفلســطين والأمــة العربيــة هــي محــور أغانيهــا .واتجاههــا الســياسي هــو التيــار الوطنــي الحر.يصفهــا محبوهــا بالقديســة في زمــن العاهــرات وإنهــا ٠٪ عــري ٠٪ إغــراء ٠٪ رقــص ١٠٠٪ إبــداع .جوليــا بطــرس مواليــد بــيروت لعائلــة مــن صــور المدينــة الجنوبيــة ولعــل ذلــك مــا وثــق ووطــد علاقتهــا بالجنــوب قافــزا فــوق حواجــز الطائفيــة في عقــول وتصــورات وخيــالات المــرضي مــن المتطرفــين والمتشــددين .بــدأت جوليــا غنائهــا في مدرســة للراهبــات في بــيروت ثــم انطلقــت في مســيرة الاحــتراف للأغنيــة الوطنيــة

ودعـما للمقاومـة .
لجوليـا بطـرس عديـد الأغـاني المؤثـرة منهـا الحـق سـلاحي إسـنادا منهـا لغـزة والمقاومـين في فلسـطين وأذاعتهـا قنـاة الميادیـن اللبنانيـة عـام ٢٠١٤ وتقـول :

الحق سلاحي
الحق سلاحي وأقاوم
أنا فوق جراحي سأقاوم
أنا لن أستسلم لن أرضخ
وعليكِ بلادي لا أساوم
بيتي هنا..أرضي هنا
البحر السهل النهر لنا
وكيف بوجه النار أساوم
سأقاوم
عدوّك يا وطني اندحر..عليك الكون ما قدِر
قاوم شعبي جنون الريح..تحدّى الخوف والخطر
يرحلون ونبقى..والأرض لنا ستبقى
ها نحن اليوم أقوى..أقوى من كل الملاحم
بيتي هنا أرضي هنا
البحر السهل النهر لنا
وكيف بوجه النار أسالم

ولهـا أغنيـة رائعـة هـي تكريـم لـكل مقـاوم ولأنصـار

obeikan.com

المقاومة احتفالا بانتصار لبنان علي العدو الصهيوني وان العربي الحر ليمتلأ فخرا بهذه الأنشودة الرائعة ويدعو الله بمزيد من الانتصارات علي العدو الصهيوني :

عاب مجدك بالمذلة والهزائم
حينما هب الجنوب لكي يقاوم
إن تاريخ الإباء غير نائم
يكتب عن أرضنا ارض الملاحم
إني أهل العزم إن تدعي العزائم
هذا سيفي بالوغى بالموت قائم
إن شعبي كله وطن مقاوم
ما ارتضي غير المعزة والمكارم
ما ركنا للمذلة لم نساوم
وانتصرنا رغم عدوان المهاجم
فليري الأحرار يا كل العواصم
كيف يغدو المجد في الأوطان دائم

ولها أغنيات رائعة أخري مثل : أطلق نيرانك لا ترحم

فرصاصك بالساح تكلم وعدوك جاءنا يتوهم
سيموت بأرضنا أو يهزم
ذكر أعدائك إن غفلوا لن ننسي أبدا ما فعلوا
والظلم وشيكا يرتحل من داس ديارك فليندم
العز رفيقك والأمل وبمثلك يفتخر الوطن

obeikan.com

لن نيأس لو طال الزمن
فجدار الخوف بك يهدم

كما غنت وانتصر لبنان :
من لوث ارضي بدمائه قد رحل الآن
وفر كذليل تائه كأي جبان
وأيقن أن ببقائه لن يسطع نجم في سمائه
ولن تأتي للقائه إلا الأحزان
قد هُزم الآن قد هُزم
انتصر لبنان
قد سحق الآن
وجه الحاقد والظالم
وكان مهان بأني ما زلت أقاوم
وأدافع دوما عن أهلي من قمة جبلي إلي سهلي
فالحق اقوي من الجهل ومن الطغيان
قد هُزم الآن قد هُزم وانتصر لبنان

كما قدمت تحية منها لحزب الله واستلهمتها من كلمات احدي رسائل الأمين العام سماحة السيد حسن نصر الله أحبائي.. استمعت إلى رسالتكم
وفيها العز والإيمان

obeikan.com

فأنتم مثلما قلتم
رجال الله في الميدان
ووعد صادق أنتم
وأنتم نصرنا الآتي
وأنتم من جبال الشمس
عاتية على العاتي
بكم يتحرر الأسرى
بكم تتحرر الأرض
بقبضتكم بغضبتكم
يصان البيت والعرض
بناة حضارة أنتم
وأنتم نهضة القمم
وأنتم خالدون
كما خلود الأرز في القيم
وأنتم مجد أمتنا و
أنتم أنتم القادة
وتاج رؤوسنا أنتم
وأنتم أنتم السادة
أقبل نبل أقدام
بها يتشرف الشرف
بعزة أرضنا انغرست

obeikan.com

فلا تكبو وترتجف
بكم سنغير الدنيا
ويحني رأسه القدر
بكم نبني الغد الأحلى
بكم نمضي وننتصر.

وقد قدمت ٣ مليون دولار كتبرعات خيرية منها لمؤسسة خيرية باسم أحبائي لضحايا الحرب وشهداء الجيش والمقاومة اللبنانية وذويهم وسيظل صوتها كما تقول لمواجهة العنف والإرهاب والظلم في سوريا والعراق ولبنان وفلسطين .في ٢٠١٦ أطلقت أنا مين علّق الشاعر نبيل أبو عبدو كاتب الأغنية بعد إطلاقها قائلًا: أنت المقاومة الأولى التي رفضت الموت وأصرت على البقاء أنت الفنانة الأولى التي بصوتها تحمل السلاح وتهاجم العدو والتي تحرض شعبها على الوقوف والمقاومة وتذكر العالم كله بأننا الثورة والغضب. نعم أنت من حمل هموم الوطن العربي كله.ولها أغان مميزة مثل غابت شمس الحق وأنا أتنفس حرية .

فتاة مصرية كرهت الظلم والانبطاح من صغرها ورأته في قهر الشعوب والاحتيال عليها ، وكان متجسدا في إخطبوط الامبريالية العالمية وأعوان الاستعمار ، ولما وضعت قوي الاستكبار والهيمنة الغربية الكيان الصهيوني لتحيق أهدافهم المشبوهة والسيطرة علي الوطن العربي ،وضعت هذه الشابة السكندرية عدو الأمة العربية نصب أعينها ومعه وكلاء الاستعمار وأنظمة العمالة للغرب ،وبتكوينها الفطري المضاد لهم اتخذت المقاومة ومحورها بوصلة نحو فلسطين وشعبها الثائر ،اتجهت إلي اليسار مثل كثير من القوميين العرب ولما كانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وريثا شرعيا لحركة القوميين العرب أيدتها ودعمتها واعتنقت أفكارها بكل قوة فكانت من اكبر الداعمين والمروجين لها ،انها باختصار شابة مثل الجبهة ماركسية لينينية قومية عربية ثورية مناهضة للصهيونية. العضو بالحزب الاشتراكي المصري سابقا **سلوي رشيد** يلقبها البعض بسفيرة القلعة الحمراء مخيم الدهيشة في مصر (سمي بذلك الاسم لكثرة أنصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فيه والتي تتخذ من اللون الأحمر رمزا لها) ،سلوي من مواليد ١٩٩١ درست الحقوق في جامعة الإسكندرية ، تعيش لفلسطين وما يوصل إليها من قول وعمل فكثيرا ما تتحدث مع أصدقائها باللهجة

الفلسطينية .سلوي التي يلقبها أصدقاؤها بزهرة تشرين لحبها للمقاومة ولصوت السيدة فيروز واشتهرت بكنيتها الفلسطينية أم يافا واشتهرت بأم غسان تيمنا بزوجة القائد الرفيق احمد سعدات- فك الله أسره -الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والذي اتخذها من غسان كنفاني الأديب الفلسطيني العظيم الراحل الجبهاوي أيضا ، فسلوى لا تتحدث إلا عن فلسطين ومحور المقاومة .

قصة سلوي مع النضال بدأت منذ صغرها فتقول نشأت في بيئة داعمة لفلسطين بشكل عام ،كرهت نظام مبارك منذ صغري بسبب علاقته مع الكيان الصهيوني علي حساب القضية الفلسطينية ،بدا وعيي السياسي يتشكل متسقا مع هذا الخط ومع قراءاتي واطلاعي علي بعض الكتب والمقالات المتاحة حينها أصبحت أجد للقضية أبعاد أخري ،ومع نشأتي في حي به عدد كبير من الشركات والمصانع التي أنشاها الزعيم جمال عبد الناصر وتم خصخصتها وسرقة أموالها وتشريد عمالها في عهد مبارك أصبحت لدي حالة من التعاطف مع هؤلاء العمال ، ومع وجود ارث اشتراكي في هذه المنطقة زادت ميولي نحو اليسار ،في عام ٢٠٠٥ مع فعاليات لحركة كفاية وكنت أشارك في فعاليات لحزب التجمع وحزب

الغد ،وتم إيقافي عن الدراسة يومين بسبب ضبط منشورات سياسية معي ضد نظام مبارك تحرض علي الإضراب بسبب اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل وكدت أن افصل من المدرسة لولا صغر سني فسامحتني الإدارة .إلا أن عام ٢٠٠٦ هو العام الفاصل في حياتي مع الحرب اللبنانية الإسرائيلية وانتصار لبنان والمقاومة وانبهرت بكاريزما وخطابة سماحة السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله واذكر اني بكيت فرحا حين ظهر علي قناة المنار يوم ضرب البارجة الإسرائيلية فكانت فرحة بعد سنوات انكسار وخضوع طويلة ،وحينها علمت علم اليقين أن الطريق لفلسطين يمر بإسقاط اتفاقية أوسلو والتي يدعمها اتفاقيات أخري مثل كامب ديفيد ووادي عربية بين الأردن والكيان الصهيوني ،وأصبحت الأمور واضحة أن هناك مقاومة هي السبيل لتحرير فلسطين وهناك أنظمة تبعية للغرب يتقدمها نظام آل سعود بإعلامه وأموال البترودولار الذي يغيب القضية ويشغل العرب بقضايا أخري ويكفي انه من قدم مبادرة السلام المزعومة التي أثبتت الأيام والسنون فشلها .ورغم ميولي اليسارية إلا اني احترمت موقف جماعة الإخوان المسلمين حينها الداعم للمقاومة اللبنانية والمتمثل في حركة حماس ودورها في الدفاع عن فلسطين إلي جانب باقي الفصائل

مثـل كتائـب شـهداء الاقـصي و الجهـاد الإسـلامي وكتائـب الشـهيد أبـو عـلي مصطفـي المحببـة إلي قلبـي وهـي ذرع المقاومـة للجبهـة الشـعبية لتحريـر فلسـطين وألويـة النـاصر صـلاح الديـن وغيرهـا .في عـام ٢٠٠٨ بـدأت أفـكاري اليسـارية تنسـجم مـع تيـار المقاومـة مـع زيـادة الفسـاد ورمـوز الحـزب الوطنـي في عهـد مبـارك وطـرح مـشروع التوريـث بالقـوة تـم إعـلان الحـرب عـلي غـزة مـن مـصر ومـع صمـود المقاومـة الفلسـطينية وتأييـد التيـارات الشـعبية والقوميـة في جميـع الـدول لهـا أصبـح موقـف الحـكام العـرب سـيئا جـدا فأصبحـت المقاومـة تحظـي بقبـول شـعبي عـام باسـتثناء التيـارات السـلفية المدعومـة مـن السـعودية الدائمـة الطعـن في حـزب اللـه لأنـه يتلقـي دعـما إيرانيـا وروسـيا والسـعودية هـي أكـبر داعـم للمـشروع الأمريـكي في المنطقـة ..وأضافـت بقولهـا بـدأ التسـويق الإخـواني لتركيا وقطـر بعد قمـة الدوحة ومشـادة اردوغـان مـع شـيمون بيريـز في منتـدى دافـوس إلا انهـا تجـد أن هـذا تمييعـا للقضيـة واحتيـال عـلي الشـعوب العربيـة لأنـه تحييـد عـن طريـق المقاومـة مـن جهـة وان التطبيـع الإسرائيـلي الـتركي وصـل لأعـلي مسـتوياته بمـا فيهـا التعـاون العسـكري فكيـف يمـد اردوغـان يـده لغـزة ويـده الاخـري غارقـة بـدم أطفـال فلسـطين ويتعـاون مـع العـدو الصهيـوني في كل المجـالات منهـا التعـاون العسـكري فالكرامـة

أهـم مـن مجـرد أمـوال ومسـاعدات غذائيـة .وتقـول سـلوي إن تأسـيس فكـرة المقاومـة بشـكل عـام جـاءت مـع تنامـي المـد القومـي العـربي بعـد ثـورة يوليـو وحولـت حـركات التحـرر الوطنـي وأصبـح دعـم الفدائيـين والمقاومـين واجـب كل الأنظمـة العربيـة إلا أن تركيبـة الخـط القومـي المتمثـل في مـصر وسـوريا والعـراق ومعهـا ليبيـا واليمـن والجزائـر تراجعـت في السـبعينات بوفـاة عبـد النـاصر واتفاقيـة كامـب ديفيـد ودخـول السـعودية عـي خـط العمـل العـرب بأموالهـا وأفكارهـا الدينيـة المتشـددة .ومـن هنـا بـدأت المقاومـة تتحـول مـن مجـرد حـركات إلي تيـار فكـري قبـل أن يكـون تيـار سـياسي .وبشـكل عـام تغـير المفهـوم القومـي العـربي حيـث لم تكـن للأفـكار الطائفيـة أو المذهبيـة أي تواجـد في الصراعـات كان هنـاك قضايـا نضاليـة حقيقيـة مثـل قضايـا التنويـر والاسـتقلال الوطنـي والعدالـة الاجتماعيـة والحـرب ضـد الفسـاد والرجعيـة أمـا الآن فإننـا غارقون في التقسـيمات. تقـول سـلوي هنـاك شـخصيات اثـروا في وكونـوا أفـكاري مثـل الزعيـم جـمال عبـد النـاصر وصـدام حسـين وحافـظ الأسـد ومـن خـارج الوطـن العـربي لينـين وماركـس وجيفـارا ، ومـن زعـماء المقاومـة الشـهيد أبـو عـلي مصطفـي واحمـد سـعدات وليـلي خالـد المناضلـة الكبـيرة في صفـوف الجبهـة الشـعبية لتحريـر فلسـطين فهـي مثـلي الأعـلى في الحيـاة والحكيـم

جـورج حبـش ومهـدي عامـل ،ومـن الساسـة الحاليـين في مـصر الأقـرب إلي فكـري حمديـن صباحـي .ومـن المطربـين أحـب فـيروز فهـي صـوت لـكل شـئ جميـل في هـذه الحيـاة وأغانيهـا تذكرنـا بالنضـال والمقاومـة ومـن الشـعراء نـزار قباني وأمـل دنقـل ،واعتقـد إن أفضـل مواقـف الـدول نحـو القضيـة الفلسـطينية بعـد دول محـور المقاومـة هـي العـراق والجزائر .وفي فلسـطين نفسـها أنـا مرتبطـة جـدا بالشـهيد ناجـي العلي ومتأثـرة بـه جـدا وأؤيـد كتائـب شـهداء الاقـصي ولا أحـب حركـة فتـح والرئيـس أبـو مـازن وكذلـك أؤيـد كتائب القسـام ولا أحـب حـماس كاتجـاه سـياسي .

أمـا عـن ثـورات الربيـع العـربي وتأثيرهـا عـلي تيـار المقاومـة قالـت سـلوي ثـورة ينايـر أصبحـت جـزء منـي ،فلقـد أصبـت بحساسـية صدريـة مزمنـة بسـبب الغـاز المسـيل للدمـوع يـوم ٢٨ ينايـر في جمعـة الغضـب .كـما اني تعرفـت عـلي عديـد الأصدقـاء والرفـاق واسـتمرت صداقتنـا وسـتمتد إلي الأعـوام القادمـة ، ولكـن أكثرهـم تأثـيرا في شـخصيتي شـهيدة الـورود شـيماء الصبـاغ بمـا كان لهـا رحمهـا اللـه مـن حـس وطنـي عـال ومحبـة في قلـوب كل مـن عرفهـا وطيبـة قلـب كبـيرة وكانـت لهـا روح جميلـة ودائمـة الدعابـة وتبـث الـروح الايجابيـة في نفـوس الشـباب الثـوري في الأيـام الصعبـة فـترة حكـم المجلـس العسـكري وحتـى بعـد حكـم الإخـوان ،لقـد

تعرفت عليها رحمها الله في احد المظاهرات ضد المجلس العسكري وجمعتنا عدة ندوات ولقاءات مع الأصدقاء المشتركين وكان أولها في حزب التحالف الشعبي الاشتراكي حيث كانت رحمها الله قيادية في هذا الحزب ،وأضافت سلوي ابن الشهيدة شيماء كأنه قطعة من أمه في براءتها وطفوليتها وانطلاقها ومحبتها للجميع ،واذكر انه جمعني لقاء معها ومع بعض الأصدقاء اليساريين قبل وفاتها بشهر تقريبا واذكر انها قالت (الجنة مبتلمش والتراب مبيرمرش) كأنها كانت تشعر بدنو الأجل ولما جاءني الخبر الحزين بوفاتها شعرت بصدمة وذهول وبقيت علي هذه الحالة كأني في غيبوبة واستغربت اني لم أبك إلي أن حضرت الجنازة وشيعناها فانهرت من البكاء خصوصا أن عائلتي مرت بأكثر من حالة وفاة في ظرف أسابيع قليلة . أما عن مسار الثورة فتقول سلوي لم أشارك في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ لرفضي فكرة إجراء انتخابات رئاسية في ظل وجود المجلس العسكري وكنت ضد الاختيار بين مرسي وشفيق واري كليهما لا يعبر عن الثورة ،في عام ٢٠١٣ مع ظهور حملة تمرد لم أؤيدها لأنني أري أن محمد مرسي كرئيس منتخب لابد أن يترك السلطة بفعل ثوري وليس بجمع الاستمارات ،ورغم ذلك فرحت جدا برحيل مرسي وتمنيت أن نبدأ عهدا جديدا نشعر

فيه بالأمان والاستقرار ونتفرغ لبناء الدولة وتحقيق مطالب الثروة ونقضي علي الفساد ونحقق العدالة الاجتماعية والاستقلال الوطني .ولكن مع الأسف شعرت بان كوارث ستحدث وراودتني رؤيا أن مجموعة من أنصار التيار الإسلامي بزيهم القريب من الزى الأفغاني يمشون في مسيرات حاملين الأسلحة ويطلقون النار علي الناس ،ويوم فض اعتصام رابعة لم أكن سعيدة بطريقة الفض الدموية وهذه الجثث والدماء ، وكنت أتمني فض الاعتصام بطريقة أخري تحفظ الدماء والمنشآت وفجأة تذكرت الرؤيا فأحسست أن القادم أسوأ وإننا مقبلون علي فترة صعبة وكوارث بين السلطة وبين أنصار مرسي. ومن العجيب إن جزء من الرؤيا تحقق بالضبط لما رأيت أن احد السلفيين يقوم بإلقاء الأطفال من فوق أسطح احد المنازل وتحققت فعلا بواقعة محمود رمضان الشهيرة .وتمثل مظاهرات ٦\٣٠ بالنسبة لي ثورة غير مكتملة فقد شاركت في المظاهرات في سيدي جابر،ولكنني لم ارتاح نفسيا حيث لم أجد الشكل والنموذج الثوري المعتاد في المظاهرات،وفوجئت ببعض الناس يسلمون علي رجال الشرطة ولا يمكن أن ينسي الثوار خلافاتهم مع الشرطة طوال أحداث ثورة يناير وما بعدها ،ولم أشترك في أي أيام أخري بسبب توجيه وزير الدفاع وقتها عبد

الفتاح السيسي مهلة ٤٨ ساعة للاتفاق علي حل سياسي بسبب التجربة السيئة في ٢٠١١ من تدخل الجيش في السياسية .وتضيف اذكر بعض الأحداث في نهاية عهد مرسي وبعد فض اعتصام رابعة بدأت بخطاب مرسي في الصالة المغطاة عندما أراد التدخل المصري في تحالف إخواني دولي للقتال ضد الجيش العربي السوري وذلك لرفضي الشديد أن يشارك جيشنا الوطني في القتال مع الصف الأمريكي .وأضافت بعد أحداث الاتحادية المشهورة حدثت مصادمات عند مسجد القائد إبراهيم بين الثوار وأنصار مرسي استعملوا فيها أسلحة بيضاء ونارية وأصيب عدد من زملائي فيها والأمن انحاز لجانبهم ولم يكن محايدا ،وبعدها دعا حازم أبو إسماعيل أنصاره للذهاب إلي الإسكندرية والاعتداء علي الشباب السكندري وكعادته هرب ولم يحضر وحدثت اشتباكات بين أنصاره وبين شباب الإسكندرية ويومها أنقذتني عناية الله من الموت المحقق . وعن توقعاتها للازمات العربية قالت سلوي أتوقع مصالحة بين النظام والإخوان مثل أيام السادات ،وأتوقع استمرار المقاومة في فلسطين وان تأثرت سلبا بحصار نظام السيسي لها وقلة دعمها من جانب حزب الله لانشغاله بالحرب ضد الإرهاب في سوريا التي أتوقع أن تطول الأزمة فيها وان الحسم سيكون في

الميـدان لان المسـلحين لا يعترفـون بالمفاوضـات ولا يوفـون بتعهداتهـم ،وعـن البحريـن واليمـن قالـت أتعاطـف مـع البحريـن وثورتهـا وكذلـك مـع الشـعب اليمنـي لأنهـا قضيـة منسـية في زخـم الصراعـات الكـبرى مثـل العـراق الـذي اقلـق عـلي مصـيره فلـدي شـعور بتجـدد النـزاع عـلي السـلطة بـين مختلـف الطوائـف بعـد التخلـص مـن داعـش ،و أتمنـي أن تعـود الجبهـة الشـعبية لسـابق عهدهـا وان يخـرج احمـد سـعدات مـن الأسر بفعـل المقاومـة فهـي السـبيل الوحيـد للتحريـر .

obeikan.com

مـن أكـثر البـلاد قسـوة طبيعيـة وجغرافيـة في قلـب شـبه الجزيـرة العربيـة ومـن البلـدان الأكـثر إجحافا لحقـوق المـرأة ومـن أكـثر البـلاد اضطهـادا للأقليـات الدينيـة والسياسـية واحـد أكـثر المجتمعـات الأصوليـة المحافظـة خرجـت مـن بلدهـا المملكـة العربيـة السـعودية الشـقيقة إلي أصقـاع الدنيـا طلبـا للعلـم وبحثـا عـن حريـة في وطـن مختطـف. إنهـا احـد أبنـاء الطائفـة الشـيعية في السـعودية واحـد الطيور الحجازيـة كـما تحـب أن تطلـق عـلي نفسـها، تمسـكت بعاداتهـا وتقاليدهـا العربيـة ،وحافظـت عـلي عباءتهـا الفضفاضـة كالخيمـة ونقابهـا الأسـود في بـلاد الغربـة، إنهـا الخلوقـة شـديدة الحيـاء (**ف ح ه**) اعتـذرت عـن ذكـر اسـمها احترامـا للعـادات الخليجيـة وخوفـا مـن بطـش آل سـعود، هـي .شـابة مـن الأسرة الهاشـمية الكريمـة نشـأت وترعرعـت في الحجـاز وقضـت طفولتهـا بـين مكـة والمدينة في مقتبـل العمـر وبدايـة العشرينيـات شـديدة التفـوق الـدراسي ومحبـة للبحـث تخصصـت في علـوم الديـن الإسـلامي وفروعه ومذاهبـه وتياراتـه بدايـة مـن طائفتهـا الشـيعية مـرورا بـكل مذاهـب أهـل السـنة والجماعـة، حصلـت عـلي شـهادتها الجامعيـة مـن خـارج السـعودية مـن جامعـة الزيتونـة العريقـة بتونـس وحصـدت مرتبـة متقدمـة جـدا في علـوم الطائفـة السـنية وفرقهـم متفوقـة بذلـك عـلي كثـير مـن بناتنا

العالمات والفقيهات في شمال إفريقيا وبلاد المغرب العربي كما حصلت داخل المملكة علي تعليم الحوزة العلمية الخاصة بطائفتها الشيعية رغم التضييق الشديد من السلطات وسافرت بعد ذلك إلي أوربا وأمريكا الشمالية لتنشر كتبها وأبحاثها بدون قيود أو ضغوط خصوصا بعد استهداف السلطات السعودية للشيعة هناك بعد الأحداث المتصاعدة في الخليج والعراق وسوريا والبحرين من تصادمات بين موالين لروسيا وغالبيتهم من القوة الشيعية التي تساندها إيران وباقي دول الخليج وكذلك خطر داعش الداهم علي ملك آل سعود وقضية نمر النمر الزعيم ورجل الدين الشيعي الذي أعدمته السعودية مؤخرا .وهبت نفسها للعلم ولنشر قضية تراها عادلة جدا وهي نشر مذهب ومظلومية آل البيت -من وجهة النظر الشيعية -تعتبر سفيرة لهذا الهدف وفقيهة وعالمة رغم صغر سنها ورغم إن الله حباها جمالا حجازيا تغزل فيه شعراء العرب إلا أنها لم تعش حياتها كباقي الفتيات في سنها من لهو وخروج وتسوق واقتناء الزينة واهتمام بالارتباط من شخص ثري محتسبة عند الله الأجر والثواب لكل هذا البحث والسفر والبعد عن الأهل والوطن ولنشر فكر شيعة الإمام علي وذريته عليهم السلام -من وجهة النظر الشيعية -ويكفي أن

تعيش في وطن تنكره وينكرك وما أصعبه لو تربطك به روابط دينية كالكعبة ومسجد الرسول و البقيع وغير ذلك من المقدسات الإسلامية .مشكلتها إن آل سعود لما ضموا مملكة الحجاز الهاشمية إلي سلطنة نجد كان أهلها وعشيرتها هم ملوك الحجاز وأمراء لسنوات طويلة حتي وان كانوا من أهل السنة إلا إنهم كانوا معتدلين يحتضنون المسلمين جميعا ولا يفرضون وصايتهم علي الحرمين كأنها أملاكهم الخاصة وبالتالي استهدفهم آل سعود خصوصا إن الشيعة في الحجاز من أبرزهم قبيلة النخاولة وهم من أحفاد الأنصار في المدينة وبعض قبائل بني حسين والمشاهدة وال جماز وبني علوي وال عقيل وال جعفر وبني عمرو وبني جهم وبني علي وبني عوف وال هذيل وغيرهم وينتشرون حاليا في القطيف والاحساء إضافة إلي مكة والمدينة وقلة بسيطة في جدة .أما مسالة هدم الأضرحة عند آل سعود وما فعلوه بمسجد الرسول وقبور الصحابة وقباب المدينة من تغييرات دامت لقرون طويلة أغضبت غالبية المسلمين من السنة في حين أن تلك المراقد والأضرحة جزء أساسي من معتقدات الطائفة الشيعية فكانت الشابة الحجازية تحزن للغاية من وصفها بالمواطنة السعودية وتقول أنا حجازية كيف لأسرة واحدة أن تضم كل تراث وتاريخ بلادي .علي عكس

المعروف والمتداول من أن الشيعة في العالم كلهم تابعين لإيران وإنها تمولهم وكذا فان كثير من شيعة الخليج يرفض مبدأ ولاية الفقيه لأنه تسييس للعقيدة ويراه اجتهادا من الخميني وان الخط السياسي لا ينفصل عن الخط الديني وهو الخط الامامي الاثناعشري فلا تميل لأي فكر سياسي علي الساحة العالمية حاليا وتختلف أيضا مع الساسة العراقيين وأحزابهم مثل حزب الدعوة في طريقهم تعاملهم بالسياسة علي غير الخط الشيعي الامامي كذلك يغضبها بشدة استعمال بعض السياسيين والإعلاميين الشيعة لمبدأ التقية حيث لا مبرر لها الآن وان أساس مذهبهم هو الجهر بالرفض لغير ولاية آل البيت لان الرّافضة نسبة مقدّسة لمرتبة فقهية وروحية لم يصلها كل الشيعة ،والشيعة نسبة مقدّسة أسمى لمرتبة فقهية وروحية لم يصلها كل الموالين لآل البيت بالمعني الفقهي وليس في اللغة أو الاصطلاح .فكثير من الموالين قد يكونوا من أهل السنة أو من الزيدية ولكنهم ليسوا شيعة اقحاح اثنا عشريين وهذا أمر مختلف لخطنا ومنهجنا الذي قال عنه الإمام علي عليه السلام من كان يحب الله فليستعد لبلائه .

وعن الوطن الذي تفقده تقول إني أتمني أن يحكم الإمام المعصوم لأنها دولة العدل الإلهية ، ولكن في ضل

غيـاب المعصـوم أتجـه إلى دولـة شـورى الفقهـاء وانتخـاب رئيـس يمثـل الأوليـاء الفقهـاء الحاكميـن للبـلاد تحـت مراقبـة العلـماء وأهـل الاحتيـاط وعـن الفكـر السـياسي لا تفضـل اليمـين أو اليسـار فكـر جعفـري، إمامـي جعفـري، إذ لدينـا فقـه ومشـاريع في الاقتصـاد يتـماشى مـع جميـع العصـور بالاجتهـاد قـد أورثـه لنـا أئمتنا،ولدينـا فلسـفة سياسـية إسـلامية ومـشروع التعامـلات مـع الـدول الإسـلامية ومـع المخالفـين -تقصـد أهـل السـنة -ومـع الـدول الغـير إسـلامية وسـائر البشريـة فالفكـر الامامـي دينـي دنيـوي فطـروي يشـمل كل أفـكار الحيـاة السياسـية وطبعـا تختلـف مـع أهـل السـنة كغيرهـا مـن الشـيعة في أشـياء كثـيرة ولكـن للخـلاف بـين الطوائـف الإسـلامية درجـات فهنـاك المعـادي لآل البيـت بالحـرب والشـتم واللعـن فهـذا ناصبـي ينكـره اغلـب المسـلمين مثـل الطغـاة مـن بنـي أميـة وأتباعهـم وهنـاك الموالـين والمحبـين والمتابعـين وهـم كل محـب لآل البيـت ولكنهـم ليسـوا بشـيعة فهـم مـن أهـل السـنة لأنهـم يتبعـون مدرسـة الخلفـاء سياسـيا والفقهـاء دينيـا .

فالشـيعة لا يرضـون إلا بالإمامـة للإمـام عـلي والأئمـة الاثنـا عـشر فقـط فليسـت الفكـرة في أن يكـون الإمـام مـن آل البيـت فقـط لان المسـالة اختيـار الهـي ولذلـك هـي ضـد أي فكـر مـدني بشـدة لان فيـه تمييـع للقضيـة وإهدارهـا وهـي

ضد الديمقراطية أيضا لأنها ليست حكم الله في تعيين خليفته فالإمامة عندهم ركن من الأركان ولذلك فهي لا تساند آراء بعض المسلمين بأن الخلاف حول الخلافة في زمان عثمان رضي الله عنه خلافا تاريخيا أو سياسيا بل هو خلاف ديني .وتزعجها جدا فكرة فصل الدين عن السياسة وتري أن العلمانيين خطر كبير جدا علي الشيعة بل أخطر من الوهابية لأنها تجذب بعض الشيعة وتجعلهم يتخلون عن فكرة الإمامة .وبشكل عام تقول لا أرضي عن حكم آل سعود وظلمه وما يفعلوه بشعب اليمن ولا أرضي عن خامنئي وظلمه لمعارضيه ولا حتي عن بعض الحكام المسلمين الأوائل مثل أن يأخذ أبو بكر الزكاة عنوة من القبائل العربية وخوضه لحروب الردة ولا أرضي عن تركه لخالد بن الوليد بعد ما فعله بمالك بن نويرة وزوجته ولا أرضي عن خروج بعض المسلمين ضد الإمام علي في موقعة الجمل الشهيرة ومعهم السيدة عائشة ولا ارضي عن نهج عثمان في توزيع المناصب علي أقاربه أما حكم بني أمية فلا أرضي عنه بالكامل لما فعلوه بكل المعارضين لهم وقتلهم لآل البيت وأتباعهم وحتى للمخالفين لهم من أهل السنة وغيرهم وحتى أيام العباسيين كان هناك ظلم كبير وتبعهم الولاة والحكام في مسالة تسييس الدين واستخدامه لأغراض شخصية أو

قبلية أو دنيوية مع التشديد علي الناس حتي جاء ال سعود بدعوة محمد بن عبد الوهاب النجدي الدعوة الأكثر غلظة وتشددا في كبت الناس وتقييد حرياتهم بسم الدين ليقوم ملكهم إن من أكثر الشرور تسييس العقيدة وخلط الدين بالسياسة مما ادخل البدع وجعل خط آل محمد ينزوي ويتواري عن أعين الناس ويقع الظلم بسم الإسلام

أما عن قضايا المرأة الخليجية والشيعية بوجه خاص فتتحدث عن تجربة كبيرة لها حيث اختلطت بطباع بلدان وشعوب عديدة تختلف كثيرا أو قليلا عن المجتمع السعودي المحافظ ولكن الصديقة العزيزة شديدة الحياء وذات أخلاق راقية وهدفها محدد طلب العلم والتواصل مع أبناء طائفتها في مختلف الدول والمناطق والتواصل مع الأطراف الإسلامية الأخري ذات التوجهات المعتدلة التي لا تعادي أهل البيت وان كانت تشكو من تضييق كبير في السعودية علي المرأة بشكل عام وعلي الشيعيات بشكل خاص وابرز الفوارق في الخارج أنها كانت تري الأوربيين يقبلون بعضهم بلا خجل أو وجل وينظرون لزيها المحتشم الأسود بعباءتها ونقابها ويخافون منها وتستعجب اشد العجب من عدم حياءهم فهي تغض بصرها عنهم وهم لايعرفون الحياء وعن فترة تعليمها

الجامعي وصديقاتها فكن غالبيتهن سنيات ولها صداقات كثيرة طبعا باشتراط عدم الطعن في أهل البيت لان ذلك غير مقبول عندها أو عند الشيعي وعند الغالبية الساحقة من المسلمين وتقول أحيانا كان زملائي من السنة يعاملونني بلطف وتهذيب خصوصا إني غريبة في بلادهم وكنت ألف نصف وجهي بخماري لان النقاب غير معتاد في تونس وكان بعض الناس يتحرشون بي لفظيا حتي كبار السن ولم أكن افهم بعض كلامهم البذئ ولكن بشكل عام أحببت الإقامة في تونس وقد أقيم في مصر يوما ما لمحبة شعبها لآل البيت ولكني أظل أفضل الحجاز علي كل البلاد .ولكن ابرز مشكلات المرأة بالنسبة لها عدم حصولها علي قدر كاف من التعليم الديني .وحتى الشباب المسلم بشكل عام ينصرف للهو ويهتم بالكرة والغناء والممثلات بعيدا عن قضاياه الأساسية مثل تعلم القران وسيرة الصالحين من آل البيت والصحابة والتابعين وتقول إن الإعلام غالبيته تابع لفكر آل سعود المتماشي مع سياسة أمريكا التي تغيب وعي الشباب وتخدم بالدرجة الأولي إسرائيل والتيارات الإرهابية وان غياب فكر الثورة ضد الظلم والانتفاضة الإسلامية التي طالما زخرت بها كتب التاريخ الإسلامي غير مطروحة للشباب الآن

بالرغـم مـن عـدم حبهـا لأمـور السياسـة والسياسـيين إلا أن خوفهـا وترقبهـا الدائـم لأحـوال المسـلمين بشـكل عـام والشـيعة بشـكل خـاص يفـرض نفسـه فهـي تقـول إن محاولـة الغـرب بقيـادة أمريـكا إحـداث فتنـة بـين الشـيعة وبـين أخواتنـا أهـل السـنة والجماعـة لـكي يظـل المسـلمون في حالـة انقسـام وتغذيـة للطائفيـة والمذهبيـة بأنظمـة سياسـية مثـل آل سـعود وبعـض شـيوخ السـلطان في الـدول الإسـلامية والمتشـددين مـن الشـيعة مثـل يـاسر الحبيـب وقنـوات السـوء لإحـداث الفتنـة عـن طريـق التكفيريـين والإرهابيـين ثـم تتدخـل إيـران لحـل الأزمـة فتسـوء الأمـور أكـثر ويكـره السـنة والشـيعة بعضهـم البعـض وتنتـصر أصـوات الفتنـة والتدمـير عـلي حسـاب أصـوات الاعتـدال وحـب آل البيـت والصحابـة .وكـما يـروج البعـض إن حـزب اللـه يقتـل السـنة مـع إن غالبيـة أنصـار النظـام السـوري النصـيري مـن السـنة وهـو ليـس شـيعيا بالعقيـدة الصحيحـة واراه طاغيـة ولكنـه أفضـل مـن الدواعـش الخـوارج وكذلـك الحشـد الشـعبي العراقـي فهـو ليـس طائفيـا كـما يروجـون بـل هـم متطوعون يدافعـون عـن المراقـد الشـيعية ومعهـم الحشـد الوطنـي والحشـد العشـائري مـن الانبـار وهـم مـن أهـل السـنة والعاقـل يـري اسـتهداف داعـش لمناطـق السـنة بشـكل اكـبر مـن اسـتهدافهم لمناطـق الشـيعة إنمـا يقاتـل هـؤلاء دفاعـا

عـن أراض سـنية بالأسـاس لطـرد الاحتـلال الداعـشي منهـا .ومـما يزعجنـي وصـف الشـيعة بالفـرس لان أصـل الفـرس في غالبيـة تاريخهـم مـن أهـل السـنة فالعـرب هـم الشـيعة والتشـيع .والإيرانيـين ادخلـوا مكروهـات مثـل التطبـير في الشـعائر الحسـينية فهـو غـير محبـذ عنـدي وكذلـك الـزواج المؤقـت أو المنقطـع (المتعـة)ولكنـه أفضـل مـن الزنـا وقـد تـم إقـراره قديمـا لبعـد المسـافات والأسـفار أمـا الآن فليـس ضروريـا ولا أري أن هنـاك حاجـة لاسـتخدام التقيـة فالأفضـل الجهـر بأفكارنـا ومذهبنـا في عـالم متعـدد فيـه حريـة الاعتقاد وحريـة التعبـير .

Qalaikan.com